ورشانا فى بعض الاغصان يصيح فانشا يقول متمثلا

الا يا حمام الايك الفك حاضر . وغصنك مياد ففيم تنوح
افق لا تنح من غير شىء فاننى . بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فطرت غربة دار زينب . فها انا ابكى والفؤاد جريح

ثم قال يا عوف اجز هذا فقلت فى الحال

افى كل يوم غربة ونزوح . اما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركايبى . فهل ارين البين وهو طليح
وارقنى بالرى نوح حمامة . فنحت وذو الشجو القديم ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعة . ونحت واسراب الدموع تنوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما . ومن دون افراخى مهامه فيح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى . فتضحى عصا التسيار وهى طريح
فان الغنى يدنى الفتى من صديقه . وعدم الغنى بالمعدمين نزوح

سفوح

قال فاخرج راسه من العمارية وقال يا سايق الق الزمام فالقاه فوقف ووقف الحاج ثم دعا صاحب بيت ماله فقال كم يضم ملكنا قال ستين الف دينار قال ادفعها الى عوف لقد الفيت عصى نضوا فكنا راجع من حيث جئت قال فاقبل خاصة عبد الله يلومونه ويقولون انجزا بما الامر شاعرا فى مثل هذا الموضع بستين الف دينار ولا تملك سواها قال اليكم عنى فانى استحييت من الكرم ان يسير فى حملى وعوف يقول عسى جود عبد الله فى ملكى شىء لا ينفرد به ورجع عوف الى وطنه فسيل عن حاله فقال رجعت من عند عبد الله بالغنى والراحة من النوى قال الامام فخر الدين رحمه الله تعالى فى كتاب مناقب الشافعى رضى الله عنه روى محمد بن جرير الطبرى رحمه الله عن الربيع قال كان الشافعى جالسا يوما بين يدى مالك رضى الله عنه فجا اليه

النوى

بى

رجل

رجل فقال يا ابا عبد الله انى رجل ابيع القمرى وانى بعت يومى هذا قمريا فبعد زمان اتانى صاحب القمرى فقال ان قمريك لا يصيح فتشاجرنا الى ان حلفت بالطلاق ان قمريى لا يهدى من الصياح فقال مالك طلقت امراتك فقام الرجل حزينا فقام الشافعى اليه وهو يومئذ ابن اربع عشر سنة وقال للسايل اصياح قمريك اكثر ام سكوته قال السايل بل صياحه قال الشافعى امض فان زوجتك لم تطلق ثم رجع الشافعى الى الحلقة فعاد السايل الى مالك فقال يا ابا عبد الله تفكر فى واقعتى لتستحق الثواب فقال مالك الجواب ما تقدم قال فانما عندك من قال الطلاق غير واقع فقال مالك من هو فقال السايل هو هذا الغلام واومى الى الشافعى فغضب عليه مالك وقال من اين لك هذا الجواب فقال الشافعى رضى الله عنه انى سالته اصياحه اكثر ام سكوته فقال ان صياحه اكثر فقال مالك وهذا الدليل اقبح واى تاثير لكثرة صياحه وقلة سكوته فى هذا الباب فقال الشافعى انك حدثتنى عن عبد الله بن يزيد عن ابى سلمة عن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس انها اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعاوية خطبانى فبايهما اتزوج فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جهم كان ياكل وينام ويستريح فعلمنا انه عليه السلام اراد بقوله لا يضع العصا عن عاتقه على تفسير ان الاغلب من احواله ذلك فلما سمع مالك ذلك تعجب من الشافعى ولم يقدح فى قوله البتة قوله **واستانف التادب بادبك والاحتمال عن مذهبك** استانف استفعل من الاستيناف وهو الابتداء والتادب تفعل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)